ذكر بعض شيء من كراماتهم بعد الموت تاييد لك
في الجزم لنفوذها لامدادهم • فان قال
قائل ان شيخ الاسلام محب الدين ابن الشحنة
لم يجز هذا الي اقوال ايمتنا • فنقول له اقول مثل
هذا الامام حجة فيقول فيما يقوله من الكلام

شعر

اذا قالت حذام فصدقوها •
فان القول ما قالت حذام •

فلولا اطلاع علي نقولات ايمة مذهبه في ذلك
لما قاله بفهمه وسطره بقلمه وثانيا قاله فهما
من اطلاقات كلامهم • وثالثا انه جار علي قواعد
وهو كان اخري بفهم ذلك من قواعدهم من غيره بدرجات
فان قال قائل فلم لم نطلع عليها فنقول
هذا القصور باعنا وعدم اطلاعنا علي كتب ايمتنا في
ذلك • فان قلت لم لم يقل شيخ الاسلام لان الكرامات
دون المنح فيكون نصا صريحا في المقصود • قلت
هذا اعم من ذاك لان المنح جمع منحة وهي العطية
والعطية اعم من ان يكون امرا خارقا للعادة
كالكرامة وغير خارق كقبول شفاعتهم وغيرها
من المقامات • فان اراد ان يفرق ان العطايا
باقية لهم بعد الموت بنوعيها فانه دليل ظاهر

في اثبات ذلك اعلم ان اظهار الكرامات في
حياته بقدرة الله عز وجل وخلقه لها ولا استحالة
في ذلك لانها من الممكنات والقدرة تتعلق
بعموم الممكنات فكذلك بعد الموت ولا فرق
فان موت الولي انما طرا علي الجسد واما الروح فحية
كما صرح به شيخ الاسلام ابن الشحنة في اثناء
جوابه ولا بدع في وقوع ذلك ولا انكار فان القول
بجوازها في حياته وبعد انكارها بعد مماته
ترجيح بلا مرجح • وايضا انا لو قلنا بعدم جواز
وقوع الكرامات من الاولياء مع ان الله تعالي
الخالق لها والمقدر لها وهي من الممكنات التي
تدخل في تعلق القدرة اللزم بنسبة القدرة الي
القصور فتنزهت قدرته تعالي عن ذلك وهذا
من اقوي الادلة فتدبره

ايقاظ وتنبيه

ودفع وهم ما يوهمه قول القاضي القضاة
الاوسي في منظومته بدء الامالي من قوله
كرامات الولي بدار الدنيا من اختصاص الكرامة
بحالة الحياة ممنوع لان البرزخ يستصحب عليه حكم
الدنيا الا تري الي ما قالوه من انه ينقطع فيه
العذاب حتي عن الكفار بين النفختين فيجدون
لذة المنام فاذا نفخ فيه اخري يقول الكافر يا ويلنا

Copyright © King Saud University